

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (01)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام - [00:00:00](#)

مم واما الايمان باليوم الآخر فيدخل فيه الايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يكون بعد الموت كفتنة القبر وعذابه ونعيمه وما يكون يوم القيامة من الاهوال والشدائد والصراط - [00:00:25](#)

والصراط والميزان والحساب والجزاء ونشر الصحف بين الناس. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. ويدخل فيه يدخل في ذلك ايضا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والايمان بالجنة والنار ورؤية المؤمنين - [00:00:47](#)

سبحانه وتكليمه اياهم وغير ذلك مما جاء في القرآن الكريم وسنة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيجب الايمان ذلك كله وتصديقه على الوجه الذي بينه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

اللهم صلي وسلم عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس العاشر في مدارس العقيدة الصحيحة - [00:01:41](#)

وبيان ما يضادها سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله رحمة الابرار وانزلنا واياهم عليين في دار القرار مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين ذكر في هذه الجملة الركن الخامس من اركان الايمان - [00:01:59](#)

وهو الايمان باليوم الآخر في قوله واما الايمان باليوم الآخر ويدخل فيه الايمان بكل ما اخبر الله به وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - [00:02:24](#)

ثم ذكر الامثلة على ذلك الايمان باليوم الآخر نطقت الدالة في الكتاب العزيز والسنة النبوية في امور عظيمة جلييلة فظيعة تكون فيه هي انت عشرة مرحلة مجموعها الايمان باليوم الآخر - [00:02:40](#)

وقبل ذلك نوع الله جل وعلا تسمية الايمان باليوم الآخر في القرآن ولهذا الدار الآخرة جاء لها اسماء كثيرة نافت على الثلاثين اسما شيخنا الشيخ صالح إبراهيم البليهي رحمه الله - [00:03:09](#)

ذكرها في كتابه الهدى والبيان فمن اسماء اليوم الآخر الساعة والصاخرة والطامة والازفة ويوم التغابن ويوم الدين ويوم الجزاء والآخر والدار الآخرة وان الدار الآخرة لهي الحيوان الاسماء كثيرة الاسماء - [00:03:30](#)

كثيرة نوع الله اسماءها لعظمها وكبير شأنها النبي صلى الله عليه وسلم عظيم ثبت له من الاسماء ستة محمد واحمد والحاشر والعاقب وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ولما كان ربي جل وعلا اجل جليل - [00:04:10](#)

واعظم عظيم فلا حد لاسمائه الحسنی انزل علينا الكتاب والسنة تسعة وتسعين اسماء اليوم الآخر انت عشرة مرحلة تشتمل كلها على ما ذكره الله في القرآن وما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام بسنته في اليوم الآخر - [00:04:34](#)

وقد فصل الله جل وعلا في آية القرآن اليوم الآخر تفصيلا كانا نراه لان اخر نبي واخر كتاب هو القرآن ونبي الاسلام محمد وصلى الله عليه وسلم. وليس بعدهم الا الساعة - [00:05:00](#)

وكان بيان هذه العقيدة عقيدة البعث واليوم الآخر اجمل بيان وافصله واكثره تفصيلا في القرآن والسنة المرحلة الاولى في مراحل الايمان باليوم الآخر اشراط الساعة وهي علاماتها هل ينظرون الا ان تأتئهم الساعة بغتة فقد جاء - [00:05:20](#)

اشراطها واشراطها تقسم باعتبارين باعتبار الكبر والصغر اشراط كبرى واشراط صغرى وتقسم باعتبار ثاني باعتبار الوقوع فمنها ما وقع وانقضى كبعثته عليه الصلاة والسلام وموته ومنها ما وقع وما زال يتجدد - [00:05:46](#)

فانتشار الجهل وفشو الزنا والهرج والمال ومنها ما لم يقع بعد اشراط الساعة الكبرى وبعضها من الصغرى انحساب الفرات عن جبل من ذهب خروج المهدي لم تقع بعد المرحلة الثانية من مراحل الايمان باليوم الآخر - [00:06:11](#)

القبر وما فيه من النعيم والعذاب ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون والقبر يبدأ بموت المكلف. من مات فقد قامت قيامته فاما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار والعياذ بالله - [00:06:35](#)

وضمة القبر وغمته لا يسلم منها احد ثالثا من مراحل الايمان باليوم الآخر النفختان في الصور نفخة اولى بيض الله لهذا الصور ملكا عظيما من جلائل ملائكة الله وهو اسرافيل. ليس له وظيفة الا النفخ في الصور. سور عظيم بوق عظيم - [00:06:53](#)

لا يقدر قدره الا الله النفخة الاولى طويلة اولها فزع واخرها صعق وفي اية النمل في اخرها ونفخ في الصور ففزع. من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:07:20](#)

وفي اية الزمر في اخرها ونفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض الا من شاء الله فاول هذه النفخة الطويلة فزع لما جاء في الحديث ينفخ في الصور فيصغي ليتا ويرفع ليتا - [00:07:37](#)

لمن يؤم يؤم المدينة يقصدها راعي غنم واخرها صعق تصعق القلوب تطير الارواح من اجسادها النفخة الثانية نفخة البعث ففي اية الزمر ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:07:56](#)

قد جاء في حديث ابي هريرة ذكر النفختين وانه سئل كم بينهما اربعين عاما اربعين شهرا اربعين يوما قال فيها ابنت ابنت جاء عند البزاري وغيره ان بينهما اربعين اربعين عاما - [00:08:20](#)

المرحلة الرابعة مرحلة العرصات وحشر العباد بارواحهم واجسادهم الى الله حفاة عراة غرلا الشمس منهم على قدر ثلاثة اميال في صعيد واحد. اولهم واخرهم ابيضهم واسودهم. ذكرهم واثامهم في كرب وهم - [00:08:44](#)

عظيم هذي عرصات القيامة وفيها الاهوال الشديدة ثم المرحلة الخامسة الشفاعات واعظمها واجلها الشفاعة العظمى يوم يفزع الناس الى ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يأتون محمدا صلى الله عليهم جميعا واله وسلم - [00:09:08](#)

يرجون ان يشفعوا الى الله ان يخلص الناس مما هم فيه من عظيم الكرب وشديد الكرب فينتدب لها النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة العظمى. الى الله ليحيي لفصل القضاء - [00:09:38](#)

يلتحق بهذه الشفاعة شفاعة اخرى للنبي عليه الصلاة والسلام خاصة وعامة الخاصة العظمى الشفاعة في عمه ابي طالب والشفاعة في دخول اهل الجنة الجنة فان اول من يأخذ بحلقة باب الجنة - [00:09:58](#)

ليشفع في دخولها هو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وبه امرت الملائكة ان تفتح وذكروا من الخاصات ايضا الشفاعة في السبعين الف على اثار وردت الشفاعة في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم - [00:10:15](#)

اما الشفاعة العامة المشتركة يشفع النبيون والملائكة والشهداء والصالحون والعمل الصالح الشفاعة في اقوام امر به من النار الا يدخلوها والشفع في اقوام من اهل الذنوب دخلوا النار فيشفع فيهم - [00:10:34](#)

يخرجوا منها الثالثة الشفاعة في ترقى درجات اهل الجنة في الجنة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما افناهم من عملهم من شيء المرحلة رقم كم السادسة من مراحل الامام باليوم الآخر الحوض - [00:10:55](#)

ولكل نبي حوض على الصحيح واشرفها واعظمها واوسعها واكثرها واردا حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يصب من نهر الكوثر نهر اعطاه الله رسوله في الجنة ميزابان على حوضه - [00:11:19](#)

وطوله كعرضه مسيرة شهر في مسيرة شهر عليه كيزان بعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعده ابدا والحوض في عرصات القيامة لان الناس في شدة حر وعطش - [00:11:38](#)

الشمس على رؤوسهم وهم في كرب عظيم لكن اقوام اصطفاهم الله فاضلهم في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله في تلك المواقف اسأل

الله ان نكون واياكم منهم المرحلة السابعة - 00:11:56

مرحلة العرض العرض يشتمل على تطاير الصحف منها عرض جدال ومعاذير متطاير للصحف يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.

فمن اخذ كتابه بيمينه ويا سعدة ومن اخر كتابه بشماله او من وراء ظهره - 00:12:15

تقصيرا له المرحلة الثامنة الحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم هذا الحساب بعد ان يحصى ويعد عليهم كل ما عملوا واول ما

يحاسب عليه العباد في حق الله الصلاة فان نجح فيها نظر في سائر عمله - 00:12:39

وان لم ينجح فهو لما سواها اضيع واول ما يحاسب العباد عليه من حقوق العباد بعضهم مع بعض الدماء قتلا او جراحات

المرحلة الثامنة من مراحل الامام باليوم الاخر الميزان - 00:13:02

الميزان التاسعة الحساب عندكم التاسعة الميزان والوزن يومئذ الحق كمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه

اولئك اصحاب النار كمان فقرة موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه - 00:13:21

والوزن يوزن به العمل ويوزن مع العمل عامله في صحيح البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم

يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:13:45

واقروا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ولما جنى ابن مسعود عود اراك فكفأت الريح عن ساقين دقيقتين. فتعجب منهما

الصحابة ضحكا قال مما تتعجبون قالوا من دقة سيق عبد الله يا رسول الله - 00:14:04

قال انهما لاثقل في الميزان يوم القيامة من جبل احد دل على ان العامل يوزن مع عمله المرحلة العاشرة الصراط. ودون الصراط ظلمة

يتبع ويستتبع المنافقون المؤمنين حتى اذا اقبل المؤمن على الصراط سبقوا - 00:14:27

فناداهم المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم اذا ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وضرب بينهم بسور له باب. باطنه اي من جهة اهل

الايمان باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والصراط جسر - 00:14:49

منصوب على متن جهنم تحته جهنم سوداء مظلمة وهذا الجسر ادق من السيف واحد من احد من الشعر ادق من الشعر واحد من

السيف هذا الجسر ادق من الشعر واحد من السيف - 00:15:08

معوج مظلم دحض مزلة عليه كلاليب امرت بخطف اقوام ويمر الناس على الصراط على قدر اعمالهم فمنهم من يمر بسرعة البرق

ومنهم من يمر بسرعة الريح ومنهم من يمر كاجاويد الخيل والركاب - 00:15:28

ومنهم من يمر يعدو اشد ما يكون عدو الرجال اي ركبهم ومنهم من يمر يهرول ومنهم من يمشي واقلهم من يمر يقدم خطوة ويوقف

ويوقف خطوة وهذا الصراط والمنوه عنه في اية مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - 00:15:51

ثم نجي الذين اتقوا ونرى الظالمين فيها جذهيا عياذا بالله ولجا اليه به من ذلك الحال ثم بعد هذا الصراط تأتي قنطرة وهي صراط

اهل الايمان خاصة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:16:16

يوقف المؤمنون بعد الصراط على قنطرة دون الجنة ويقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة وتأتي بعد

ذلك المرحلة الحادية عشرة وهي الجنة امنية المؤمنين وكرامة الله لاوليائه المخلصين - 00:16:38

وعباد الموحدين والجنة درجات عظيمة ما بين الدرجة والاختها كما بين السماء والارض وان اهل الجنة ويتراءون اصحاب الغرف

فيها كما تتراءون الكوكب الدري الغامرة في السماء وقد اوصانا عليه الصلاة والسلام شفقة بنا ونصحا لنا - 00:17:01

اذا سألتكم الله فاسألوه ماذا؟ الفردوس الاعلى من الجنة فانه اعلى الجنة ووسط الجنة. وسقفه عرش الرحمن وقبب بيده هكذا والجنة

نعيمها وما اعد الله فيها لا يستطيع احد ان يبلغه - 00:17:28

رتب ابن القيم في كتابه حاد الارواح نعيم الجنة على مقتضى ما جاء في الدالة والاحاديث على ثلاثين بابا من اجمع ما جاء في فضل

الجنة ونعيمها حديث الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:17:52

ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا

يعملون في الحديث - 00:18:14

يجاء يوم القيامة بابئس اهل الارض في بؤس عظيم شديد ما ذاق معه طعم الحياة كما يقال ويغمس في الجنة غمسة مقدارها طرفة عين يقال يا فلان امر عليك بؤس قط - [00:18:34](#)

فيقول لا والله يا ربي ما مر علي بؤس قط انساه نعيم في الجنة مقدارها طرفة عين. جزء من الثانية كل بؤس عاشه في الدنيا والمرحلة الثانية عشرة النار جهنم - [00:18:55](#)

السعير سجين في اسماء عديدة جاءت في القرآن بهذه النار التي سيخلد فيها الكافرون والمشركون والمنافقون في قعرها الاسفل خلودا لا خروج معه منها والنار دركات والمنافقون في دركها الاسفل - [00:19:15](#)

اعلى دركات النار نار عصاة الموحدين من المؤمنين اذا ادخلوها تحقيقا لوعيد الله المجمل على هذه الذنوب والكبائر والمعاصي لكن لا يخلدون فيها. فاذا اخرج اصحاب الكبائر من الموحدين رد عذابهم الى عذاب اهل النار في دركاتهما - [00:19:41](#)

والنار سيد خزنتها مالك وتحتة تسعة عشر وتحتهم مائة هم ملائكة العذاب يؤتى يوم القيامة بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. يجرونها ومن اجمع ما جاء في وصف النار - [00:20:08](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المروي من غير وجه يؤتى يوم القيامة بانعم اهل الارض ما مر عليه بؤس ولا فيغمس في النار غمسة مقدارها طرفة عين - [00:20:35](#)

يعني كم جزء من الثانية فاذا غمس في النار هذه الغمسة في هذا المقدار الضئيل جدا قيل يا فلان مر عليك نعيم قط يقول لا والله يا ربي ما مر علي نعيم قط - [00:20:52](#)

انساه عذاب وغمسة في النار مقدارها طرفة عين كل نعيم ادركه في دنياه فيال الله ما اشد واضيق عذابه وما اوسع واعظم رحمته وقد وسعت رحمته كل شيء وغلبت رحمته غضبه سبحانه - [00:21:15](#)

كما جاء ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی یا حي یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام یا من ان یا بديع السماوات والارض نشهد بانك انت الله لا اله الا انت - [00:21:42](#)

نسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم الفردوس الاعلى من الجنة وان تدخلناها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. ونستجيرك ونستعيز بك من النار اللهم نجنا منها واعتقنا منها. فلا نمر عليها فلا ندخلها - [00:22:02](#)

ولا نمر عليها الا مسرعين سرعة البرق يا ذا الجلال والاکرام. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا وولاتنا من المسلمين ونقف على هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:22:25](#)